

الوحدة الرابعة



توحيد الأسماء والصفات

الصفحة

المحتوى..

الفصل الأول منهج المسلم في الأسماء والصفات

- الدرس الأول: مقدمة ومدخل..... ١١٢
- الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته ١١٥
- الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته ١٢٠

الفصل الثاني الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى

- الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١) .. ١٢٣
- الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢) .. ١٢٦

موقع واجباتي



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف معنى توحيد الأسماء والصفات.
- أن أتعرف على منهج أهل السنة والجماعة في إثبات أسماء الله تعالى وصفاته وأعتقد اعتقاداً جازماً.
- أن أستدل على وصف أسماء الله وصفاته بالحسن والكمال.
- أن أعدد الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته.
- أن أوضح بطلان منهج المنحرفين في الأسماء والصفات استدلالاً بقوله تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

(١) سورة الشورى الآية: ١١.



الدرس الأول: مقدمة ومدخل

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما أقسام التوحيد؟

أمثلة لأسماء الله تعالى وصفاته، مع الأدلة.

توحيد الأسماء والصفات

إن التالي لكتاب الله عز وجل يجد في كثير من الآيات الكريمات ذكر اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، أو صفة من صفاته.

وكذلك يجد المطالع للسنة المطهرة كثيراً من الأحاديث الشريفة تشتمل على ذكر اسم من أسماء الله الحسنى أو صفة من صفاته العلى.

وكان أصحاب رسول الله ﷺ، يتلون آيات الله عز وجل، ويتلقون عن رسول الله ﷺ سنته المطهرة. ونحن نجزم أنهم كانوا يقرأون القرآن قراءة تدبر، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرأون، لأنهم يتلونه ليعملوا به، فيعتقدوا عقائده، ويحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويعملوا بمحكمه ويؤمنوا بمتشابهه.

وكذلك كان تلقيهم لسنة رسول الله ﷺ، تلقى فهم وتدبر، لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالعمل بالقرآن.

ولا عجب في ذلك فالقرآن نزل - بلسان عربي مبين - وهم أفصح الناس، إضافة إلى أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات سمعوها من رسول الله ﷺ حتى يحفظوها ويتعلموا ما فيها من العلم والعمل. وهذا من أعلى مراتب التدبر والفهم.

ومن ذلك النصوص التي وردت فيها أسماء الله تعالى وصفاته، فهم يثبتون ما ورد في كتاب الله تعالى أو على لسان رسوله ﷺ من أسماء الله تعالى وصفاته، من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف، ولا تمثيل.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أدون عشرة أسماء من أسماء الله تعالى وعشر صفات له سبحانه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

الملك - الحق - الظاهر - الباطن - الرؤوف - المحسن - الواحد -
الصدق - الرحيم - المبدع

الفرق بين الاسم والصفة

إن كل اسم يتضمن صفة، ولا تتنافى اسميته مع وصفيته، فالرحمن اسمه تعالى والرحمة صفته، والأسماء مشتقة من الصفات، فكل اسم صفة، وليس كل صفة اسماً، لأن بعض الصفات لا يشتق منها أسماء كبعض الصفات الذاتية كاليد والعين، فلا يؤخذ منها أسماء. والاسم هو: ما دلّ على ذات الله تعالى، مع صفة الكمال القائمة به. مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم. أما الصفة: فهي وصف الكمال القائم بالذات الإلهية. مثل: (العلم، السمع، البصر، اليد، الرضا). إذاً الاسم يدل على أمرين، أما الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر عشرة أسماء لله تعالى والصفات المشتقة منها، وخمس صفات لا يشتق منها أسماء.

الملك - الحق - الظاهر - الباطن - الرؤوف - المحسن - الواحد -
الصدق - الرحيم - المبدع

نشاط



من خلال ما سبق أدوّن تعريفاً لتوحيد الأسماء والصفات.

يدوّن التعريف ويكون جزءاً
من الدرس.

الاسم هو : ما يدل على ذات الله تعالى ، مع صفات الكمال القائمة به، مثل: (العليم)
فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم.....

والصفة : نعت الكمال القائم بالذات الإلهية. مثل: (العلم ، السمع ، البصر ، اليد ، الرضا) إذا
الاسم يدل على أمرين، أما الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد .



نقوېر

س١: ما الفرق بين الاسم والصفة؟

والاسم هو : ما يدل على ذات الله تعالى ، مع صفات الكمال القائمة به . مثل: (العليم)
والصفة : نعت الكمال القائم بالذات الإلهية.
مثل: (العلم ، السمع ، البصر ، اليد ، الرضا)

س٢: قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ:
" كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نعلم ما فيهن " . فعلام يدل ذلك؟

على حرص الصحابة على معرفة وتعلم الدين وحسن تدبيرهم

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء تعالى وصفاته

مدخل:

ما تعريف توحيد الأسماء والصفات؟
أمثلة على أسماء الله تعالى وصفاته.

يتم الحوار بين
المجموعات.

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

- ١- أنهم يسمون الله بما سمي به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه، كما أنهم يصفونه عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
- ٢- أنهم ينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ.
- ٣- أن هذه الأسماء والصفات من المحكم الذي يعرف معناه.
- ٤- أن كيفية هذه الأسماء والصفات لا يحيط بها إلا الله وحده،
قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ، عِلْمًا﴾^(١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث صفات نفاهها الله تعالى عن نفسه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

الظلم - النوم - الأبوية

- ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بثلاثة أمور:
- الإيمان بالاسم.
 - وبما دل عليه من معنى.
 - وبما تعلق به من أثر.

فالأمر الأول: وهو الإيمان بالاسم يتضمن:

- ١- إثبات الاسم حقيقة لله، فهو سبحانه حي حقيقة، عليم حقيقة.
 - ٢- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى منزّه عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).
 - ٣- الإيمان بأن أسماء الله حسنى بالغة في الحسن كماله وغايته، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(٢).
- وذلك لأنها متضمنة صفات الكمال، فلا نقص فيها بوجه من الوجوه.

وأما الأمر الثاني من أركان الإيمان بالاسم، فهو: الإيمان بما دلّ عليه الاسم من معنى ويتضمن:

- ١- الإيمان بأن للأسماء معاني معلومة واضحة، وأن لكل اسم معنى يخصه.
 - ٢- الإيمان بأن أسماء الله أعلام وأوصاف، فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣).
- وقال: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(٤).
- فإن الآية الأولى أثبتت أن اسم الله (الرحيم) وفي الآية الثانية أثبتت صفة الرحمة التي تضمنها اسم الله (الرحيم).

وأما الأمر الثالث من أركان الإيمان بالاسم فهو: الإيمان بما يتعلق به من آثار:

- مثل: اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه.
- قال تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٥)، فالليل والنهار من آثار رحمة الله التي هي صفته والرحيم الذي هو اسمه.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الكهف الآية: ٥٨.

(٥) سورة القصص الآية: ٧٣.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أسماء من أسماء الله الحسنی لها وصف متعدٍ،
وخمسة أخرى ليس لها وصف متعدٍ مع التوضیح والاستدلال من القرآن الكريم أو السنة
المطهرة.

مثل: اسم الله (الرحمن) متضمن لصفة الرحمة، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه.
قال تعالى (وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾)

مقارنة منهج أهل السنة في باب الأسماء والصفات؛ مع أهل التعطيل وأهل التمثيل.

أولاً: إثبات الأسماء والصفات لله تعالى:

فأهل السنة والجماعة يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي الأصل في إثبات
الأسماء والصفات أو نفيها، فهي توقيفية بمعنى أنها متوقفة على النص. أما أهل التعطيل فيجعلون
عقولهم وآراءهم القاصرة الناقصة هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها، فيعرضون
نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة على الشبه العقلية، فإن وافقت النصوص الشرعية
لشبههم أخذوا بها، وإن لم توافقها أعرضوا عنها.

مثال: صفة (اليدین) للرب تبارك وتعالى.

فأهل السنة يثبتون لله تعالى هذه الصفة حقيقة على الوجه الذي يليق به تبارك وتعالى وينفون عنها
مشابهة صفات المخلوقين، وذلك لورودها في عدد من النصوص، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿١﴾ ﴾

(١) سورة ص الآية: ٧٥.

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة عنه تبارك وتعالى استناداً إلى الشبه العقلية لديهم، وهي ظنهم مشابهة الخالق بالمخلوق في الاتصاف بهذه الصفة.

ثانياً: تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوق:

فأهل السنة والجماعة ينزهون الخالق تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

ويصفون الخالق بصفات الكمال والجلال التي تقطع إيهام المشابهة بالمخلوقين، ثم إنه سبحانه لم يطلع أحداً من خلقه على كيفية صفاته، ولم يرد في النصوص الشرعية ما يدل على كيفية الصفات، ولم يكلفنا الله عز وجل بمعرفة كيفية الصفات وإنما أمرنا بالإيمان بها، لذا يلزم الإيمان بها وتنزيه الخالق عن مماثلة المخلوقين أما أهل التعطيل فإنهم توهموا من أسماء الله وصفاته التمثيل فنفوا تلك الصفات.

مثال: صفة (الاستواء على العرش) فأهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى استواءه على عرشه استواء حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢).

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة، لأن فيها كما يزعمون مشابهة باستواء المخلوقين - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً -، ففروا من التشبيه ووقعوا في التعطيل.

معلومات إثرائية

التعطيل: مأخوذ من العطل، الذي هو الخلو والفراغ والتسرك، ومنه قوله تعالى: (وبئس معطلة)، المراد بالتعطيل في باب الأسماء والصفات: هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات، سواء كان كلياً أو جزئياً، وسواء كان ذلك بتحريف أو بجهود.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة طه الآية: ٥.



س١: ماهي الأمور التي لا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بها؟
الإيمان بالاسم . وبما دل عليه من معنى . وبما تعلق به من أثر.
س٢: أقرن بين منهج أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات وبين أهل
التعطيل، مع المثال.

فأهل السنة والجماعة يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي
الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها
أما أهل التعطيل فيجعلون عقولهم و آرائهم هي الأصل في إثبات الأسماء
والصفات أو نفيها،
فيعرضون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة على الشبه العقلية

س٣: مرت بنا النصوص الآتية فعلى أي شيء تدل؟

- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
- ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾
- ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة
إلا بثلاثة أركان
الإيمان بالاسم .
وبما دل عليه من معنى .
وبما تعلق به من أثر.



الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. المقارنة بين أهل السنة وأهل التعطيل في باب الأسماء والصفات مع التمثيل.

قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(١).
فهي أسماء وصفات بالغة في الحسن غايته، ووجه الحسن في أسماء الله
تعالى من وجهين:

- أ- لدلالاتها على ذات الله، فكانت حسنى لدلالاتها على أحسن وأعظم وأجل
وأقدس مسمى وهو الله عز وجل.
- ب- لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

معلومات إضافية

معنى (الحسنى): على
وزن فُعْلَى، أي البالغة
في الحسن غايته.

يقول ابن القيم: (أسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله، فهي مشتقة
من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف، وبذلك كانت حسنى، إذ لو كانت أفاضلاً لا
معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح وكمال).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها وصف أسماء
الله سبحانه بالحسنى.

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤))

٢- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وقد دلّ على هذا: السمع والعقل والفترة:

أما السمع: فمنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).

والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى.

وأما العقل: فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال وإما صفة نقص.

وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب سبحانه وتعالى الكامل المستحق للعبادة وحده، ولهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز.

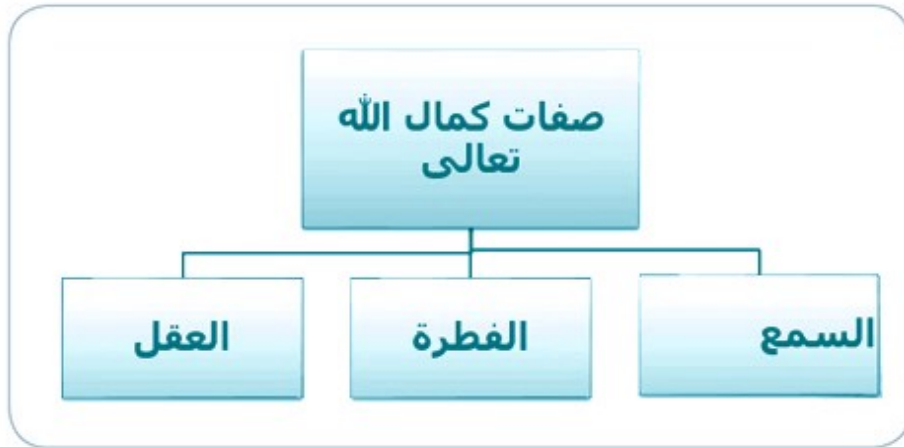
قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٢). ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، قد أعطاه الله إياها فمعطي الكمال أولى به.

وأما الفترة: فلأن النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته، وهل تحب وتعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللاتقة بربوبيته وألوهيته!!

نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن أدلة كمال صفات الله تعالى.



(١) سورة النحل الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأحقاف الآية: ٥.



س١: أستدل من القرآن الكريم على وصف أسماء الله تعالى بالحُسنى.

(وَ لِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)

س٢: كيف يدل العقل على كمال صفات الله تعالى؟
فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن يكون له صفة.
إما صفة كمال وإما صفة نقص

س٣: كيف تكون الفطرة دليلاً على كمال صفات الله تعالى؟
فلأن النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله

و تعظيمه وعبادته

نشاط



أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى:

(وَ لِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)

٢- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجوده

كالحياة و العلم و القدرة و السمع و البصر وقد دل على هذا:

السمع و العقل و الفطرة



الدرس الرابع:

الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
وتدوّن النتائج على السبورة.

قال تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(١).

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

إن للتعبد بالأسماء والصفات آثاراً كثيرة على قلب العبد وعمله، منها:

١- محبة الله تعالى:

فإن من تأمل أسماء الله وصفاته استشعر كماله وعظمته وتعلق قلبه بها محبة وإجلالاً، والله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في أوصافه وأخلاقه، فمن المعلوم أنه لا أحد أعظم إحساناً منه سبحانه وتعالى، ولا شيء أكمل منه ولا أجمل، فكل كمال وجمال في المخلوق من آثار صنعه سبحانه وتعالى، وإذا كان الكمال محبوباً لذاته ونفسه وجب أن يكون الله هو المحبوب لذاته وصفاته، إذ لا شيء أكمل منه، وكل اسم من أسمائه وصفاته تستدعي محبة خاصة وأفعال دالة عليه، فهو المحبوب لذاته وأفعاله وأسمائه.

٢- التعظيم والذل:

من تحقق بمعاني الأسماء والصفات شهد قلبه عظمة الله تعالى، فازداد تذلاً له وتعظيماً، ولذا وصف الله تعالى نبيه محمداً بالعبودية المتضمنة التذلل لله تعالى وتعظيمه فقال سبحانه:

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُمِّنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾^(٢).

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) سورة الإسراء الآية: ١.

٣- الدعاء:

إن من تأمل أسماء الله وصفاته فإنها بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبتهل إليه بالرجاء، فمن تأمل قرب الله تعالى من عبده المؤمن، وأن الله تعالى هو القريب المجيب والبر الرحيم والمحسن الكريم فإن ذلك سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله.
قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(١).

نشاط



أعدّد خمساً من أسماء الله تعالى، ثم أبين أثر الإيمان بها.

الواحد - القادر - الخالق - الصمد - الرحمن

٤- التعبّد بهذه الأسماء قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢). ومعنى الإحصاء هنا يشمل:

- الإحصاء النظري: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
- الإحصاء الفقهي: المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بأثارها.
- الإحصاء العملي: الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

ولنعلم أن أسماء الله غير محصورة بعدد معين لقوله عليه الصلاة والسلام: «أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك»^(٣) وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحداً حصره ولا الإحاطة به.

(٣) رواه أحمد ح (٢٧١٢)

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠

(٢) متفق عليه البخاري ح (٢٧٢٦) ومسلم ح (٢٦٧٧)



يعمد بعض الناس إلى تعليق لوحة مكتوب عليها حديث النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١)، ثم يسرد تسعة وتسعين اسم من أسماء الله تعالى، أناقش هذا الموضوع.

الإحصاء النظري: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
الإحصاء الفقهي: المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بآثارها.
الإحصاء العلمي: الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها



تقويم

س١: ما آثار التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟

١- محبة الله تعالى ٢- التعظيم والذل ٣- الدعاء

س٢: أناقش أثر الإيمان بالأسماء والصفات على دعاء العبد لربه.

سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله به .

س٣: قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

الإحصاء النظري: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
الإحصاء الفقهي: المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بآثارها.
الإحصاء العلمي: الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها .



الدرس الخامس:

الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما آثار التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟
كيف تكون أسماء الله سبباً في دخول العبد الجنة؟

الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

(السميع والبصير)

كي تترتب الأثار السلوكية على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، نورد مثالين بشيء من التفصيل.

أولاً: السميع:

وقد ورد الاسم في الكتاب العزيز خمساً وأربعين مرة.

معنى الاسم في حق الله:

- السميع لما ينطق به خلقه من قول ولكل المسموعات.
 - السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا. ولا تنافي بين المعاني السابقة، ولذا نقول في صلاتنا: (سمع الله لمن حمده). وينبغي على المسلم:
- ١- إثبات صفة السمع له سبحانه وتعالى كما وصف الله عز وجل نفسه بذلك.
 - ٢- أن سمع الله تبارك وتعالى ليس كسمع أحد من خلقه.
 - ٣- ورد الاسم مقروناً بغيره من الأسماء كقوله: (سميع عليم) (سميع قريب)، وهي تدل على إحاطة الله بالمخلوقات كلها، لا يفوته شيء منها ولا يخفى عليه، بل الجميع تحت سمعه وبصره وعلمه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم
(السميع).

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩))

ثانياً: البصير:

وورد هذا الاسم في القرآن اثنين وأربعين مرة.

معنى الاسم في حق الله:

- أنه سبحانه قد أحاط بصره بكل المُبَصَّرَات، فلا يفوته تعالى شيء فيرى دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء.
 - أنه سبحانه بصير بمن يستحق الهداية ممن يستحق الضلالة، وهو الذي لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، وما ذلك إلا لكمال حكمته ورحمته.
- وينبغي على المسلم:

- ١- إثبات صفة البصر له جل شأنه، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه، وصفة البصر من صفات الكمال كصفة السمع، فالمتصف بهما أكمل ممن لا يتصف بذلك.
- ٢- إثبات أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم
(البصير).

(وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ)
إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢٠)

آثار الإيمان باسمي (السميع والبصير):

- ١- الخوف من الله تعالى، فهو سبحانه يسمع ما نقول، ويرى ما نعمل، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، مما يكون باعثاً على تجنب معصيته خوفاً من عقابه.
- ٢- الرجاء، فالله سبحانه وتعالى يرى ويسمع أعمالنا وأقوالنا، فيكون ذلك باعثاً على الجد في الطاعة رجاء ثوابه سبحانه.
- ٣- مراقبة الله تعالى وهو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل ﷺ «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(١).

نشاط



كيف تتحقق العبودية لله تعالى في الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

- ١- إثبات صفة له سبحانه وتعالى كما وصف الله عز وجل
- ٢- أن سمع الله تبارك وتعالى ليس كسمع أحد من خلقه
- ٣- ورد الاسم مقرونا بغيره من الأسماء كقوله:
(سميع عليم) (سميع قريب)

نشاط



أوضح كيف يؤثر اسم الله: (البصير) على حياة المؤمن؟

- ١- إثبات صفة البصر له جل شأنه.
- ٢- أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها بصير بمن يستحقها.

(١) رواه مسلم ح (٨).



س١: ما معنى اسم (السميع) في حق الله تعالى؟

معنى الاسم في حق الله:

السميع لما ينطق به خلقه من قول و لكل المسموعات.
السميع: المتستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا.

س٢: ما آثار الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

- ١- الخوف من الله تعالى، فهو سبحانه يسمع ما نقول ، ويرى ما نعمل ولا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء
- ٢- الرجاء ، فالله سبحانه وتعالى يرى ويسمع أعمالنا و أقوالنا
- ٣- مراقبة الله تعالى وهو الإحسان

س٣: كيف يتجنب المسلم معصية الله عز وجل من خلال إيمانه باسم

(البصير)؟

- ١- إثبات صفة البصر له جل شأنه، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه

نشاط



أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

موقع واجباتي

